

الدر المنثور

صلى اﷺ عليه وآله يوم الشجرة ويوم رد الهدى معكوفاً قبل أن يبلغ محله وأن رجلاً من المشركين قال يا محمد : ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون ؟ فقال : " هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون باﷺ واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد Bهم " . قوله تعالى : ولولا رجال مؤمنون بالآية .

أخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم بسند جيد عن أبي جمعة حنيفة بن سبيع قال : قاتلت النبي صلى اﷺ عليه وآله أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وفيما نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال : حين ردوا النبي صلى اﷺ عليه وآله أن تطؤهم بقتلهم إياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم اﷺ عذاباً أليماً بقتلهم إياهم .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولولا رجال مؤمنون قال : دفع اﷺ عن المشركين يوم الحديبية بأناس من المؤمنين كانوا بين أظهرهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة Bه في الآية قال : هم أناس كانوا بمكة تكلموا بالإسلام كره اﷺ أن يؤذوا وأن يوطأوا حين رد محمد صلى اﷺ عليه وآله وأصحابه يوم الحديبية فتصيب المسلمين منهم معرفة يقول ذنب بغير علم .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرفة بغير علم قال : إثم لو تزيلوا قال : لو تفرقوا .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد Bه في قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال : هو القتل والسبي .

وأخرج ابن جرير عن قتادة Bه لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال : إن اﷺ D يدفع بالمؤمنين عن الكفار